أميركا والصين.. مواجهة ساخنة وترامب المُتقلب سينحني

قحطان السيوفي

فرضت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب رسوماً جمركية بقيمة ٥٠ مليار دولار هنا، ورسوماً أخرى بقيمة ١٠٠ مليار دولار هناك، ومن المحتمل أن يؤدي ذلك لحرب تجارية بين أكبر اقتصاديين في العالم هما الصين والولايات المتحدة، ولكن ترى من سينحني أولا؟

عندما صعّد الرئيس الأميركي دونالد ترامب من التوتر التجاري مع الصين هذا الشهر تعهد الرئيس الصيني تشي جينبينج بحماية قوانين التجارة العالمية، مستشهدا بمثل صيني: «حين تسقط السماء، على الرجال الكبار الإمساك بها»، وموقف الصين الحازم بُني على قرار ترامب بفرض رسوم جمركية على بضائع صينية مستوردة، وقبل ذلك اصدر ترامب «قانون السفر إلى تايوان» الذي يشجع زيادة التبادلات مع تايوان التي تعتبرها بكين أرضا صينية، وقول ترامب «إن العلاقات التجارية الصينية الأميركية ليست نزيهة» رد عليه الصينيون بأنهم واثقون بقدرتهم على مواجهة أي حرب تجارية، وفي الكلمة التي ألقاها الرئيس الصيني أمام منتدى «باواو» الذي عقد على جزيرة هاينان في العاشر من نيسان الجاري، تجاهل الضغوط الأميركية، وشهد أكبر استعراض للبحرية الصينية، وأعلن أن الجيش الصيني سيجري تمارين بالذخيرة الحية في مضيق تايوان، ليوجه رسالة لإدارة ترامب حول محاولتها تعزيز علاقاتها مع تايوان.

قال مسؤولون صينيون: إن المحادثات التجارية الثنائية بين بكين وواشنطن لا يمكن أن تُعقَد في ظل التهديد، مشيرين إلى أن القبضة الحديدية للرئيس تشي ستساعدهم في تجاوز أي حرب تجارية مع واشنطن، وخصوصا أن ترامب يواجه متاعب سياسية متصاعدة في الداخل.

الواقع يشير إلى أن ترامب هدية إلى الصين لأنه مملوء بالعيوب وضعيف من الناحية السياسية، ولو كانت الصين تتعامل مع رئيس أميركي يتمتع بتأييد واسع ورؤية إستراتيجية، لكان الوضع أصعب بكثير.

تهيمن على الأسواق الآن كلمات وأفعال الرئيس الأميركي الذي يتبختر على المسرح العالمي باعتباره الممثل الذي يأخذ دور المتبجح الجامح، وبتغريداته الغريبة كأنها إلهاءات من تلفزيون الواقع.

بعد فترة وجيزة من إقرار تشريع تخفيضات الضرائب، قام ترامب بطرد عدد من كبار المسؤولين الذين أظهروا أنفسهم أنهم هم الراشدون.

هناك ازدواجية في شخصية الرئيس الأميركي: ترامب المؤمن بالسوق الحرة، والآخر ترامب الحمائي الذي يريد بناء الجدران الحدودية، وفرض رسوم جمركية، ومستشاروه الجدد يعملون على إقناعه بمواجهة عدم نزاهة التجارة العالمية، وتقليص الفوائض التجارية الصينية.

سنشهد الآن حرباً مدمرة من الكلمات والأفعال بين جانبي شخصية ترامب المزدوجة، فترامب المؤيد للشركات، يشعر بالقلق من ترامب الحمائي، وترامب سيصدر المزيد من التهديدات والإجراءات الجامحة، في الوقت الذي يتواصل فيه قرع طبول الحرب التجارية، وخاصة أن مستشار ترامب الجديد للأمن القومي ووزير خارجيته الجديد حريصان على التدخل العسكري، وهذا يجرجر ترامب إلى تهديدات وإجراءات عسكرية تشتت الأنظار عن مهمته التي يدعيها في تشجيع النمو نظريا.

تخوض الصين حرباً مع فائض الإنتاج من الصلب، وعلى مدى العامين الماضيين، خفضت الصين ملايين الأطنان من القدرة التشغيلية، مع ذلك، زاد إنتاج الصلب الخام في الصين بنسبة ٦ بالمئة على أساس سنوي خلال أول شهرين من عام ٢٠١٨ ما يمكن أن يفاقم العلاقات التجارية المتوترة أصلاً بين بكين وواشنطن.

بالنسبة لترامب عدم المضي في تطبيق الرسوم التي يهدد بها سيكون دلالة على ضعف جيوسياسي في وقت لا تجري فيه الصين أي تغييرات في نظامها الاقتصادي التي تطالب بها إدارة ترامب، في نقاش جرى الأسبوع الماضي بين كبير المستشارين الاقتصاديين للرئيس الأميركي وصحفي صيني في البيت الأبيض، سأل الأخير: هناك نزعة قومية مرتفعة في الصين، فـ٩٠ بالمئة من أفراد الشعب الصيني على استعداد لخوض حرب تجارية ضد الولايات المتحدة، لكن في الولايات المتحدة لا أعتقد أن هناك ٩٠ بالمئة من الأميركيين ممن هم على استعداد لخوض الحرب، لذلك كيف تتوقع أن تتراجع الصين عن هذا الموقف؟ الجواب كان متلبسا.

في عالم يسوده شعار «أميركا أولا»، يعتقد ترامب أن الرسوم الجمركية التي يفرضها، تساعده لخوض حرب تجارية تهدف إلى انتزاع تنازلات من بكين، علما أن عقوداً من الجهود الهادئة من إدارات أميركية سابقة فشلت في إرغام الصين على تغيير أساليبها.

إدارة الرئيس السابق باراك أوباما اعتمدت على بناء تحالفات تجارية إقليمية خارج إطار منظمة التجارة العالمية لاستخدامها لتضمين قواعد جديدة في الاقتصاد العالمي عسى أن تُلزم بكين باتباعها، واتفاقية الشراكة عبر الباسفيك، التي انسحب منها ترامب خلال أول يوم في ولايته، كانت تهدف لتحقيق ذلك، بالمقابل ترامب ومساعدوه يحبذون خوض مواجهات ساخنة ما يجعل الحرب التجارية مع الصين أكثر احتمالاً، ولا يبدو أي من الجانبين على استعداد للاستسلام في ما يسمى حروب الابتكار، ورسوم ترامب الجمركية هي إحدى السبل التي تستخدم في هذه الحروب، على الأقل من أجل منع الصين من أن تكون قادرة على إكراه الشركات على تسليم ما لديها من معرفة فنية ثمناً لدخولها إلى السوق الصينية، وأيضاً وضع قيود جديدة على الاستثمارات الصينية في الولايات المتحدة، من أجل إيقاف الشركات الصينية عن الاستحواذ على التكنولوجيا الأميركية لكن لن يسمح الزعماء الصينيون بأي من الخطوتين دون ردود فعل انتقامية.

فالخطوتان موجهتان ضد ما تعتبره الصين تأمين دور عالمي رائد في التكنولوجيات المتقدمة، وضد الخطة بعنوان «صنع في الصين ٢٠٢٥»، والشركات والاقتصاديون والمستثمرون في أنحاء العالم يطالبون بالمفاوضات، ويحثون ترامب والصينيين على أن «يعطوا السلام فرصة» لكن المواجهة ساخنة؛ لا يبدو، الآن، على أي من الجانبين أنه سيقبل بالانحناء أمام الآخر، ولكن تجربة ترامب مع رئيس كوريا الديمقراطية الأخيرة، تشير إلى أن ترامب المتقلب الجامح سينحني أمام موقف الرئيس الصيني الحازم.

تأهب إسرائيلي خوفاً من رد محتمل على عدوان «تيفور»

الوطن – وكالات

وضع كيان الاحتلال الإسرائيلي قواته في حالة تأهب قصوى خاصة على الجبهة الشمالية مع سورية ولبنان، تحسباً لهجوم محتمل، رداً على عدوان الطيران الحربي الإسرائيلي على مطار «التيفور» العسكري السوري، بداية الشهر الجاري.

ولفتت مواقع إلكترونية داعمة للمعارضة إلى أن صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، ذكرت أن الجيش الإسرائيلي كلّف عدداً كبيراً من وحدات المراقبة لديه في الجولان العربي السوري المحتل بمراقبة كاميرات بمتابعة والرادارات والتواصل مع الجنود (الإسرائيليين) في الميدان، تحسباً لأي رد.

من جهتها ذكرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، بحسب المواقع، أن «إسرائيل تترقب ضربة محتملة في الجولان أو في أماكن مختلفة من العالم، رداً على قصف مطار التيفور».

ونقلت الصحيفة عن الخبير العسكري الإسرائيلي، عاموس هارئيل قوله: «إسرائيل لا تزال تترقب ضربة إيرانية محتملة، في هضبة الجولان أو في أي مكان تختاره طهران، تستهدف المصالح الإسرائيلية حول العالم».

وأضاف: إنه «كلما مر الوقت، أصبح صانعو القرار في طهران أكثر وعياً للتعقيد الذي قد يصاحب هذا الرد، ومع ذلك، يبقى الافتراض العملي لمؤسسة الأمن الإسرائيلية أن هذا الرد ممكن ومحتمل جداً».

واعتدت طائرات إسرائيلية على مطار الـ«تيفور» العسكري السوري فجر التاسع من نيسان الجاري، ما أدى إلى استشهاد ٧ استشاريين عسكريين إيرانيين.

وحذرت إيران، في وقت سابق، كيان الاحتلال الإسرائيلي من مغبة مواصلة اعتداءاته العسكرية على سورية.

ووفق وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء، قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني في تصريحات سابقة للصحفيين حول كيفية الرد الإيراني على العدوان الصهيوني على قاعدة «التيفور»: إن إيران دفعت أثماناً ملحوظة لإيجاد الاستقرار الإقليمي ومكافحة الإرهاب التكفيري وبناء عليه لا يمكنها أن لا تكترث إزاء التصاعد المقلق للإجراءات المزعزعة للاستقرار التي تقوم بها أميركا والكيان الصهيوني وبعض حلفائهما الإقليميين.

وأضاف شمخاني حينها: إن وجود المستشارين الإيرانيين في سورية الذي جاء بطلب من حكومتها الشرعية، هدفه «التصدي للتهديد الشامل الذي يشكله الإرهاب وكان له تأثير حاسم في هزيمته في المنطقة».

وتابع: «حينما يمنح كيان ما الحق لنفسه للقيام، ضمن إجراء مخطط له بانتهاك المجال الجوي لدولة أخرى، باستهداف قوات تتصدى للإرهاب، فمن المفترض أن يكون قد فكر أيضاً بتداعيات ذلك وردود الفعل إزاءه».

وأكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، أن «معاقبة المعتدي أمر حتمي، ولكن بطبيعة الحال فإن زمان ومكان وكيفية الرد على هذا العمل الشرير هي تحت تصرف وإرادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وتابع: «إن كان الكيان الصهيوني مازال غير متنبه إلى انتهاء عهد «اضرب واهرب» والقيام باستعراضات عنجهية لإثارة الرعب والخوف، فعليه أن يدفع ثمن حماقته هذه».

وفي مقابلة مع شبكة «سي. بي. إس» الأميركية، قال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، في وقت سابق: إن «الكيان الصهيوني ومن خلال انتهاكه للأجواء السورية، يعمل على تصعيد التوتر في المنطقة».

وأوضح ظريف أن السوريين استطاعوا إسقاط إحدى الطائرات الصهيونية، وأنهوا أسطورة كانت قائمة في منطقتنا (بأنه لا يمكن إسقاط هذه الطائرات).. وعلى الصهاينة أن ينتظروا إجراءات كهذه.. وعليهم أن ينتظروا عواقب استمرارهم في انتهاك سيادة الدول الأخرى.

وكان وزير الحرب الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، توعد السبت، بتدمير أي قواعد عسكرية إيرانية في سورية.

وقال ليبرمان في تصريحات نقلتها شبكة «CNN» الإخبارية الأميركية: إن «إسرائيل ستدمر أي نوع من القواعد الإيرانية سواء أكانت جوية أو بحرية أو للعمليات البرية، إن أقدمت طهران على إنشائها في سورية».

فرنسا تسوق احتلالها في القاهرة.. وتزعم حرصها على وحدة أراضي البلاد

شكري: باريس لم تطلب إرسال قوات مصرية إلى سورية

الوطن – وكالات

أكد وزير الخارجية المصرية أن فرنسا لم تطلب من مصر إرسال قوات عسكرية إلى سورية، على حين جدد نظيره الفرنسي جان إيف لودريان المحاولات الغربية لاستثمار العدوان الثلاثي على سورية لإحياء محادثات جنيف، زاعماً حرص بلاده على وحدة الأراضي السورية.

وبدأ لودريان زيارة إلى القاهرة أول من أمس، بعدما تحدثت تقارير إعلامية عن ازدياد ملحوظ في وجود القوات الفرنسية على الأراضي السورية، في شمال شرق البلاد، وخاصة في مدينة منبج بريف حلب الشمالي الشرقي.

واعتبر مراقبون أن تكثيف القوات الفرنسية جاء بعد إعلان نية الرئيس الأميركي سحب قواته من سورية «في القريب العاجل» وفشل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بإقناع ترامب خلال زيارة إلى واشنطن الأسبوع الماضي بالعدول عن قراره، الأمر الذي دفع فرنسا للسعي إلى ملء الفراغ المتوقع هناك لحماية حلفائها في «وحدات حماية الشعب» الكردية.

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع لودريان أمس أكد وزير الخارجية المصري أن الوزير الفرنسي التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وتناول حديثهما «القضايا الإقليمية ذات الاهتمام في مقدمتها القضية الفلسطينية والأوضاع في سورية وليبيا ومكافحة الإرهاب».

وأضاف: «تحدثت حول كل هذه القضايا مع الوزير (لودريان) بتفصيل أكثر خلال جولة المباحثات فيما بيننا وخلال جولة المباحثات الموسعة».

وأكد شكري، أن فرنسا لم تطلب من مصر إرسال قوات عسكرية إلى سورية.

وبعد إعلان ترامب نيته استبدال قواته في سورية بقوات عربية، ترددت تقارير إعلامية متضاربة الأسبوع الماضي بأن القاهرة أبلغت الإدارة الأميركية نيتها عدم المشاركة بقوات عربية في سورية، على حين قالت تقارير أخرى إن القاهرة اشترطت للمشاركة أن تكون قواتها لحفظ الأمن، وألا تكون مشاركتها في أعمال قتالية.

بدوره، قال لودريان: إن مصر شريك في ظل ما تمر به المنطقة وتطرقنا للقضايا التي تهمنا وفي مقدمتها الملف السوري.

وكرر لودريان الموقف الغربي الساعي لتبرير العدوان الثلاثي على سورية، وقال: «بعد الرد على الهجمات الكيميائية يجب إطلاق الجهود الدولية للخروج من الأزمة، وإذا قررت فرنسا توجيه ضربة بطريقة محددة وبطريقة دقيقة ومتناسبة لاستهداف بعض المواقع ذات الصلة بالأسلحة الكيميائية للنظام السوري، هذه مسألة مبدأية لرفض انتشار الأسلحة الكيميائية (..) ولم نرد على أي طرف، كما لم نعلن الحرب على أي طرف».

وفي محاولة لقطف ثمار العدوان، لفت لودريان إلى أن مباحثاته مع المصريين تطرقت «إلى إعادة إطلاق العملية السياسية من أجل الوصول إلى خريطة طريق تفضي إلى أجندة وقف إطلاق النار وانتقال سياسي وتوضيح للرؤية السياسية بالنسبة لسورية يجب أن تبقى موحدة الأراضي».

والتقى لودريان أمس الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط لبحث «ما يرتبط بالقضية الفلسطينية والأزمات في كل من سورية وليبيا واليمن»، بحسب المتحدث باسم الجامعة محمود عفيفي.

ووفقاً لوكالة «سبوتنيك» الروسية، صرح عفيفي، بأن الجانبين تناولا «أبعاد وتداعيات العدوان الثلاثي، وطبيعة التطورات والاتصالات الجارية».

وتطرق النقاش وفق عفيفي، إلى الأزمة السورية بشكل عام، بما في ذلك سبل دعم عملية التسوية السياسية، التي يضطلع بها المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، تحت مظلة الأمم المتحدة وفقاً لمقررات مؤتمر «جنيف١»، وأيضاً ما يتعلق بالدعم الإنساني لأبناء الشعب السوري، في ضوء مؤتمر بروكسل الذي عقد في ٢٥ الجاري وشاركت فيه الجامعة العربية، على حد زعمه.

وزيرا خارجية مصر سامح شكري وفرنسا إيف لودريان خلال مؤتمر صحفي مشترك أمس في القاهرة (رويترز)

«قسد» زعمت أنه يعرقل محاربتها لداعش.. والاحتلال الفرنسي يستعرض عضلاته

الجيش يستعيد مناطق بريف دير الزور الشرقي

الحسكة - دحام السلطان
دمشق – الوطن- وكالات

أحرز الجيش العربي السوري أمس تقدماً لافتاً بريف دير الزور الشرقي على حساب «قوات سورية الديمقراطية– قسد» رغم الدعم الجوي الذي وفره لها ما يسمى «التحالف الدولي» هناك، على حين عملت قوات الاحتلال الفرنسي على استعراض عضلاتها بجولات في ذلك الريف.

واستولت «قسد» المدعومة من «التحالف الدولي» بقيادة أميركا على مساحات واسعة من شرق نهر الفرات، في حين يسيطر الجيش على الضفة الغربية للنهر.

ودخلت وحدات الجيش العربي السوري والقوى الرديفة والحليفة العاملة في محيط ريف دير الزور الغربي قرى، الجيعة والجنينة والشكرا بريف دير الزور الشرقي بعد انسحاب ميليشيا «قسد» منها إثر هجمات ضدها.

وتشير الأنباء إلى تقدم وحدات للجيش والقوى الرديفة والحليفة أيضاً على محور الحسينية وسيطرتها على قريتي الحصان ومحيميدة في الريف المذكور.

وتؤكد المعلومات وقوع اشتباكات بين وحدات من الجيش ومسلحي «قسد» في محيط قرية الحساني شرق دير الزور بالترافق مع تحليق مكثف لطيران «التحالف الدولي».

وأقرت مواقع إلكترونية معارضة بتقدم الجيش وحلفائه في تلك المنطقة، ونقلت عن ما يسمى «مجلس دير الزور العسكري» التابع لـ«قسد»، تأكيده إرسال تعزيزات إلى المنطقة، في محاولة لصد تقدم قوات الجيش.

وتوقعت المواقع حصول تصاعد في عمليات الجيش بعد أن مد جسوراً من الجهة الغربية للنهر باتجاه الشرقية خلال الفترة الماضية.

وبدا لافتاً أن تقدم الجيش استمر رغم تحليق مكثف لطيران «التحالف الدولي»، فيما حاولت مواقع معارضة شيطنة تقدم الجيش بزعم أن قرى ريف دير الزور الشرقي شهدت حركة نزوح واسع نحو الريف الشمالي.

وتحدثت مواقع معارضة عن استشهاد وجرح عشرات العناصر في صفوف القوات الرديفة للجيش «إثر قصف جوي لـ«التحالف الدولي» على مواقعها التي سيطرت عليها حديثاً بعد معارك مع قسد بريف دير الزور»، ولم يتم تأكيد هذه المعلومات من مصادر سورية رسمية أو دول حليفة.

وذكرت المواقع، أن القصف الذي شنته مقاتلتان ومروحية مقاتلة من طراز «أباتشي» تابعة للتحالف، استهدف مواقع الجيش والقوات الرديفة داخل قرى الجنينة والجيعة والعليان، وزعمت أن ٤٠ شهيداً ارتقوا نتيجة الاستهداف.

في المقابل، أكد الناطق الرسمي لـ«قسد» كينو غابرييل أن الجيش وحلفائه استهدفوا نقاط تمركز قواتهم على ضفاف نهر الفرات في ريف دير الزور، زاعماً أن الجيش من خلال هجماته هذه «يسعى لعرقلة حملتهم ضد داعش».

وقال في تصريح مكتوب نقلته مواقع كردية: إنه «في الوقت الذي بدأت قواتنا «قوات سورية الديمقراطية» تحضيراتها لاستكمال حملة «عاصفة الجزيرة» لتحرير ما تبقى من مناطق في الجزيرة من قبضة تنظيم داعش الإرهابي وتأمين الحدود الشرقية لسورية، بدأ جيش «النظام» السوري و«ميليشياته» باستهداف قواتنا في ريف دير الزور بمحاذاة نهر الفرات بغية عرقلة انطلاق حملتنا ضد الإرهاب».

ولفت إلى أن «قسد» مصممة على «اجتثاث الإرهاب من جذوره وكذلك نؤكد على حقنا بالدفاع عن النفس»، معتبراً أن «هذا العدوان (...) يأتي في إطار محاولات عرقلة الحرب ضد الإرهاب».

على خط مواز ذكرت مواقع معارضة أن قوات الاحتلال الفرنسية أجرت أمس أول جولة لها في المنطقة برفقة مروحيات عسكرية أميركية، وذلك بعد أسبوع على دخولها وتمركزها في مناطق سيطرة «قسد» بريف دير الزور.

وأوضحت المواقع أن «٧ عربات عسكرية مدججة بالسلاح والجنود تحمل العلم الفرنسي أجرت جولة في «بادية سويدان» بريف دير الزور تحت حماية مروحيات عسكرية أميركية.

في الأثناء قام تنظيم داعش الإرهابي بإعدام عنصرين تابعين له في مدينة هجين (١٠٠ كم جنوب شرق مدينة دير الزور) شرق سورية.

وقالت مصادر إعلامية معارضة: إن التنظيم أعدم العنصرين بإطلاق النار على الرأس بتهمة التعامل مع «جهات كفرية» بعد «محاكمة» لم تطل أكثر من ٤٨ ساعة، دون تحديد ماهية «الجهات الكفرية» التي يقصدها التنظيم.

وأعدم تنظيم داعش الكثير من عناصره وأبناء دير الزور، بتهم مختلفة بينها «الردة، والتخابر مع ميليشيا «الجيش الحر»، و«التحالف الدولي»، وسب الذات الإلهية» وغيرها، كما أصدر عدة إصدارات مرئية منها إعدام خمسة ناشطين إعلاميين في مدينة دير الزور.

قوات للجيش العربي السوري بالقرب من دير الزور (أ ف ب – أرشيف)

تقارير: بحث فعلي لاقتراحات إحلال قوات عربية في سورية بدلاً من الأميركية

وكالات

ذكرت تقارير إعلامية، أن الاقتراحات الأميركية بإحلال قوات من دول عربية مكان القوات العسكرية الأميركية الموجودة بشكل غير شرعي في سورية باتت تبحث فعلياً خلف الكواليس، إذ من المفترض أن يدرس وزير الخارجية الأميركي الجديد مايك بومبيو هذه المقترحات مع الدول المجاورة لسورية.

وقالت صحيفة «رأي اليوم» الإلكترونية: «تحدثت مصادر دبلوماسية غربية عن اقتراحات أميركية تبحث جدياً تشكيل قوات من دول عربية بدلاً من القوات العسكرية الأميركية الموجودة في ثلاث مناطق على الأقل في سورية»، وأضافت: إن هذه «المقترحات لم تعد إعلامية أو على شكل تسريبات بل تبحث فعلياً خلف الكواليس».

وقالت: «يفترض أن يدرس وزير الخارجية الأميركي الجديد مايك بومبيو هذه المقترحات مع الدول العربية المجاورة لسورية ومع إسرائيل بما فيها السعودية والأردن».

ونقلت الصحيفة عن «مصادر مطلعة جداً» أن الإدارة الأميركية «جادة فعلاً في وضع الدول العربية بين خيارين وهما البقاء عسكرياً في سورية وتمويل وجود أي قوات أميركية على حساب الدول العربية أو انتقال هذه القوات وإحلالها بقوات عربية»، مشيرة إلى هذا الموضوع يثير حساسيات سياسية متعددة وراء النقاش.

وأول من أمس، رحب «حزب الاتحاد الديمقراطي – با يا دا» بإمكانية إحلال قوات عربية مكان القوات الأميركية في سورية، في وقت وصلت فيه وحدات فرنسية خاصة إلى قاعدة أميركية في منطقة رميلان في محافظة الحسكة شمال شرق البلاد لدعم الميليشيات الكردية هناك.

في سياق متصل، أعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أمس، في مؤتمر صحفي مع نظيره الأميركي، بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن «المباحثات استعرضت تحديات المنطقة في لبنان وسورية، ودعم العراق، والتدخلات الإيرانية السلبية، إضافة إلى الأوضاع في اليمن، وجهود دعم دول الساحل الإفريقي، والتعامل مع الأزمة في ليبيا».

ووصل بومبيو السبت إلى العاصمة السعودية الرياض أولى محطات جولته الخارجية الأولى، قادماً من العاصمة البلجيكية بروكسل، حيث شارك في اجتماع لحلف شمال الأطلسي.

وكانت صحيفة «وول ستريت» الأميركية نقلت مؤخراً عن مسؤولين أميركيين أن إدارة ترامب دعت مصر والسعودية وقطر والإمارات لتخصيص مليارات الدولارات لإعادة إعمار شمال سورية، بالإضافة إلى إرسال قواتها إلى هذه المنطقة ليحل محل القوات الأميركية.

وعاد ترامب في مؤتمر صحفي مع ضيفه الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، الأسبوع الفائت ليقول: إن «الدول الخليجية لم تكن لتكون غنية لولا حماية الولايات المتحدة، ولا يمكن لنا أن نستمر في دفع التكلفة المرتفعة لوجودنا العسكري في المنطقة»، وأوضح أن «الدول الغنية جداً في المنطقة ستدفع المزيد من الأموال في سورية، ولن نستمر في الدفع، وأريد أن يعود جنودنا إلى الوطن»، داعياً الدول الخليجية إلى نشر قواتها في سورية.

واعتبرت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» الروسية في منشور على معرفاتها في وسائل التواصل الاجتماعي، أنه لا يمكن التغاضي عن استمرار وجود القوات الأميركية في مناطق شرق الفرات، مشددة على أن جميع الأراضي السورية مناطق ذات سيادة ومن حق الحكومة السورية بسط نفوذ سيطرتها هناك.

كما نقل موقع قناة «روسيا اليوم» عن السيناتور الروسي، إيغور موروزوف، قوله: «أعتقد أن روسيا تعارضه (إرسال قوات عربية) بشكل قاطع».